📚بنك أسئلة

"فتوح الغيب"

(الجزء الأول: ١-٥٠)

المحور: التأسيس، الفناء، والقدر

🚪القسم الأول: حقيقة "الفناء" والخروج عن المألوف

)الأسئلة ١-١٠(

.1س: ما هي القاعدة الأولى التي يطلبها الشيخ الجيلاني من السالك في بداية الكتاب؟

ج :أن يموت عن الخلق بقلبه، وعن هواه، وعن إرادته، ليكون فرداً لله عز وجل.

.2س: ماذا يقصد الشيخ بقوله: "مت عن الخلق"؟

ج :أي انقطع عنهم بقلبك، فلا ترجو منهم نفعاً ولا تخاف منهم ضراً، ولا تعتمد عليهم في رزق أو عطاء.

.3س: ما هي نتيجة "الموت عن الهوى" كما يذكر الكتاب؟

ج :إذا مات العبد عن هواه، حييَ بالله، وصار قلبه وعاءً للإرادة الربانية.

.4س: ما هو التشبيه الشهير الذي استخدمه الشيخ لوصف حالة الاستسلام التام لله؟

ج :تشبيه "الميت بين يدي الغاسل"، يقلبه كيف يشاء، لا حركة له ولا تدبير.

.5س: متى يحل "العز" الدائم بقلب العبد؟

ج :إذا فني عن الخلق وعن النفس، ووصل إلى الله، فهناك العز الذي لا ذل فيه، والغنى الذي لا فقر بعده.

.6س: ما هو "الشرك الخفي" الذي يحذر منه الشيخ في التعامل مع الخلق؟

ج :هو أن ترى الخلق أسباباً مستقلة للنفع والضر، وتنسى مسبب الأسباب (الله).

.7س: كيف يخرج العبد من سجن "الأسباب"؟
ج :بأن يرى يد القدرة (الله) هي الفاعلة، وتتحول الأسباب في عينه إلى مجرد ستار لحكمة الله.

.8س: ماذا يحدث إذا اعتمدت على "قرابتك" أو "مالك"؟
ج :يوكِلُك الله إليها، فتكون سبب خذلانك وضعفك (من اعتمد على شيء وُكل إليه).

.9س: ما الفرق بين "الفناء عن الخلق" و"الاعتزال الجسدي"؟
ج :الفناء هو عمل قلبي (إخراجهم من القلب) حتى لو كنت تخالطهم بجسدك، أما الاعتزال الجسدي فقد يكون هروباً ولا يفيد إذا كان القلب متعلقاً بهم.

.10س: ما هي العلامة الدالة على أن العبد قد "مات عن إرادته"؟
ج :ألا يجد في قلبه اعتراضاً على أقدار الله، سواء كانت حلواً أو مراً.

⚖️القسم الثاني: التعامل مع القدر والابتلاء

)الأسئلة ١١-٢٥(

.11س: لماذا يبتلي الله عبده المؤمن بالمصائب؟
ج :ليس لتعذيبه، بل لتهذيبه، وتذكيره بربه، وليقطع تعلقه بالدنيا فيعود إلى باب الله.

.12س: كيف وصف الشيخ حال "المنافق" عند نزول البلاء؟
ج :المنافق يجزع، ويشك في وعد الله، ويكثر الشكوى للخلق، ويعتمد على الأسباب المادية فقط.

.13س: ما هو الدواء الناجع لـ "الهم والغم" كما ورد في الكتاب؟
ج :ترك التدبير، والاستسلام للقدر، واليقين بأن ما قدره الله كائن لا محالة.

.14س: ماذا يعني الشيخ بقوله: "لا تعترض فتهلك"؟
ج :أي أن الاعتراض القلبي واللساني على قضاء الله يقدح في الإيمان وقد يسلب الولاية، لأن العبد ينازع سيده في ملكه.

15.س: ما هي الحكمة من "تأخير استجابة الدعاء" أو "تأخير الرزق"؟
ج :ليزداد العبد تضرعاً، أو ليدخر له ما هو أفضل، أو لأن الوقت لم يحن بحكمة الله الأزلية.

16.س: ما هو الموقف الصحيح من "المرض" و"الفقر" في منهج الجيلاني؟
ج :الصبر عليهما، واعتبارهما "سجناً" للنفس الأمارة، وسبباً لتطهير القلب من الكبر.

17.س: كيف يكون الابتلاء "نعمة" باطنة؟
ج :لأنه يجذب العبد من الغفلة إلى اليقظة، ومن البعد إلى القرب (يسميه الشيخ "حبال الجذب").

18.س: هل يجوز طلب الخروج من البلاء؟
ج :نعم بالدعاء، لكن بشرط عدم الاعتراض إذا تأخرت الإجابة، وأن يكون القلب راضياً باختيار الله.

19.س: ما معنى "الموافقة" التي يكثر الشيخ من ذكرها؟
ج :هي أن يوافق العبد ربه في ما أراد، فإن أراد الله له الفقر رضي، وإن أراد الغنى شكر، لا يطلب غير ما هو فيه.

20.س: ما هي عقوبة من يشكو الله إلى خلقه؟
ج :يزيده الله بلاءً، ويمقت الله عليه، وتغلق أبواب الرحمة في وجهه حتى يتوب ويرجع للشكوى لله وحده.

21.س: متى تتحول "النار" (المصيبة) إلى "برد وسلام" على قلب المؤمن؟
ج :عندما يبلغ مقام الرضا والتسليم التام، فتصير الروح في جنة الرضا والجسد يتألم (انفصال الشعور).

22.س :لماذا شبه الشيخ الدنيا بـ "الظل"؟
ج :لأنك إن طلبتها هربت منك، وإن تركتها وتوجهت للشمس (الله) تبعتك رغماً عنها.

23.س: ماذا يفعل العبد إذا أغلقت في وجهه أبواب الرزق؟
ج :يعلم أن الله يريد أن يفتح له باب التوكل عليه مباشرة، فلا يطرق الأبواب المغلقة بل يطرق باب المسبب.

.24س: ما هي "الغيرة الإلهية"؟

ج :أن الله يغار أن يرى في قلب عبده المؤمن اعتماداً أو حباً لغيره، فيسلط عليه البلاء ليكسر ذلك الصنم.

.25س: "الخير كله في...." أكمل العبارة حسب منهج الكتاب.

ج :الخير كله في الرضا بقضاء الله، والشر كله في منازعة الأقدار.

🧩القسم الثالث: أنواع الخلق ومراتب السالكين

)الأسئلة ٢٦-٣٥(

.26س: قسم الشيخ الجيلاني الناس إلى ثلاثة أصناف، فمن هم؟

ج .1 :العامة (أهل الأسباب). ٢. الخاصة (أهل التوكل من غير أسباب). ٣. خاصة الخاصة (أهل الفناء والموافقة).

.27س: ما هي صفة "العامة" في هذا التقسيم؟

ج :هم الذين يعتمدون على كسبهم وجهدهم، ويجزعون عند المنع، ويفرحون بالعطاء الدنيوي.

.28س: كيف ينتقل العبد من رتبة "العامة" إلى "الخاصة"؟

ج :بالمجاهدة، وترك الاعتماد على الأسباب بقلبه، وتوطين النفس على الصبر عند الشدائد.

.29س: من هو "القطب" في منظور الشيخ؟

ج :هو العبد الذي كمل إيمانه، وصار يحمل هموم الخلق ولا يثقله شيء لأنه بالله، وعليه تدور رحى الهداية.

.30س: هل "الأخذ بالأسباب" محرم عند الخاصة؟

ج :لا، بل يأخذون بالأسباب بالجوارح (امتثالاً للأمر) لكن قلوبهم معلقة بمسبب الأسباب (توكلاً).

.31س: ما الفرق بين "الزهد الحقيقي" و"الزهد المدّعى"؟

ج :الزهد الحقيقي هو خلو القلب من الدنيا وإن كانت في اليد، والمدّعى هو خلو اليد منها مع تعلق القلب بها.

.32س: لماذا يحذر الشيخ من مصاحبة "أبناء الدنيا"؟

ج :لأن صحبتهم تورث حب الدنيا، والعمى عن الآخرة، وقسوة القلب.

.33س: من هو "الرفيق الصالح" في طريق القوم؟

ج :هو الذي ينهضك حاله، ويدلك على الله مقاله، ويعرفك عيوب نفسك لا عيوب الناس.

.34س: متى يجوز للعبد أن يتصدر لموعظة الناس؟

ج :إذا كملت نفسه، وفني عن حظوظه، وأذن الله له في ذلك (إذن تكويني وروحي).

.35س: ماذا يفعل السالك إذا رأى من شيخه ما ينكره ظاهراً؟

ج :يلتمس له العذر (كما فعل موسى مع الخضر)، أو يسأل بأدب، لأن علم الحقيقة قد يخفى وجهه أحياناً.

❤️القسم الرابع: أدب القلب والنفس

)الأسئلة ٣٦-٥٠(

.36س: ما هو "صنمك" الأكبر الذي يجب تحطيمه؟

ج :هو "النفس" وهواها) الأنا.(Ego -

.37س: كيف وصف الشيخ العلاقة بين "الروح" و"النفس"؟

ج :الروح سماوية تطلب العلو، والنفس أرضية تطلب السفل والشهوات، وهما في صراع دائم حتى تُطوع النفس.

.38س: ما معنى "ابن وقتك"؟

ج :ألا تنشغل بالماضي (تحسراً) ولا بالمستقبل (هماً)، بل تؤدي واجب اللحظة الحالية فقط.

.39س: ما هي "الفتوح" المقصودة في عنوان الكتاب "فتوح الغيب"؟

ج :هي الإشراقات، والحكم، والمعارف التي يفتح الله بها على قلب عبده من عالم الغيب بلا واسطة تعلم تقليدي.

.40س: متى يكون "الغنى" أفضل من "الفقر"؟

ج :إذا كان العبد قد فني عن المال، فيأخذه من الله ويفرقه في مرضاة الله، لا يمسكه لنفسه.

.41س: ما هو علاج "الحسد" من منظور الكتاب؟

ج :أن تعلم أن الحاسد يعترض على قسمة الله، فكأنه يقول لربه: "أخطأت في التوزيع"، وهذا كفر بالنعمة.

.42س: لماذا يقول الشيخ "يا غلام" وهو يخاطب الشيوخ؟

ج :إشارة إلى أن نفوسهم لا تزال ناقصة تحتاج للتربية كالأطفال، مهما كبرت أعمارهم أو علت رتبهم.

.43س: ما هو "الموت الأصغر" قبل الموت الأكبر؟

ج :هو كبح جماح الشهوات، ومخالفة العادات، والصبر على الطاعات.

.44س: كيف يعرف العبد أن الله يحبه؟

ج :إذا وفقه لطاعته، وحماه من الدنيا (زواها عنه)، وألهمه الصبر والرضا.

.45س: ما المقصود بـ "الجمع والتفرقة"؟

ج :التفرقة هي رؤية الخلق والأسباب، والجمع هو رؤية الفاعل الواحد (الله) خلف هذه الكثرة.

.46س: ما هو "الستر" الذي يطلبه العبد؟

ج :ستر العيوب عن الخلق، وستر القلب عن الالتفات لغير الرب.

.47س: متى يسقط "الخوف" من القلب؟

ج :إذا امتلأ القلب بالحب واليقين، فلا يبقى مكان للخوف من غير الله (من خاف الله أخاف الله منه كل شيء).

.48س: ما هي وظيفة "الخاطر" في القلب؟

ج :الخواطر هي رسل: إما من الملك (إلهام)، أو من النفس (هوى)، أو من الشيطان (وسواس)، وعلى السالك التمييز بينهم.

.49س: كيف يميز السالك بين "الإلهام الرحماني" و"الوسواس الشيطاني"؟

ج :الإلهام يوافق الشريعة ويورث السكينة، والوسواس يخالف الشريعة أو يدعو لبدعة ويورث الاضطراب.

.50س: ما هي الوصية الجامعة لختام هذا الجزء؟
ج" :لا تكن ممن يعبد الله على حرف.. سلم تسلم، ودع التدبير لمدبر السموات والأرض."

📚**بنك أسئلة "فتوح الغيب" (الجزء الثاني: ٥١-١٠٠)**

المحور: المجاهدة، الصبر، وفقه الابتلاء

🧼**القسم الخامس: تشخيص أمراض النفس وعلاجها**

)الأسئلة ٥١-٦٥(

.51س: ما هو العدو الأول للإنسان الذي يحذر منه الشيخ الجيلاني أكثر من الشيطان؟
ج :النفس الأمارة بالسوء ومتابعة الهوى؛ لأن الشيطان يأتي من الخارج، والنفس عدو من الداخل.

.52س: ما هي القاعدة الذهبية في التعامل مع "رغبات النفس" في هذا الكتاب؟
ج" :مخالفتها"؛ فإن النفس لا تأمر إلا بما فيه هلاكها أو انشغالها عن الله، فدواؤها في عكس ما تشتهي.

.53س: كيف وصف الشيخ حالة "الصراع الداخلي" بين الحق والباطل في صدر العبد؟
ج :وصفها بأنها معركة دائمة؛ جنود "الروح والملائكة والعقل" يواجهون جنود "النفس والهوى والشيطان"، والنصر لمن نصر الله فيه.

.54س: لماذا يعتبر الشيخ أن "حب الدنيا" هو رأس كل خطيئة؟
ج :لأن حب الدنيا يحجب القلب عن الله، ويجعل العبد عبداً للأشياء الفانية بدلاً من خالقها الباقي.

.55س: ما الفرق بين "النفس المطمئنة" و"النفس الأمارة" في منظور الكتاب؟
ج :الأمارة تنازع القدر وتريد شهواتها، والمطمئنة سكنت تحت مجاري الأقدار ورضيت باختيار الله.

.56س: ماذا يحدث إذا أكرمت نفسك وأعطيتها كل ما تطلب؟
ج :تطغى وتتجبر وتأخذك إلى المهالك (مثل الطفل المدلل الذي يفسد بالدلال).

.57س: ما هو "الصنم الخفي" الذي قد يعبده العبد وهو لا يشعر؟
ج :رؤية النفس، والإعجاب بالعمل الصالح، والاعتماد على الطاقة الشخصية بدلاً من التوفيق الإلهي.

.58س: كيف يعالج العبد داء "الكبر"؟
ج :بأن يتذكر أصله (من تراب)، ونهايته (جيفة)، وأن كل ما فيه من خير هو "عارية" (أمانة) من الله يمكن استردادها في أي لحظة.

.59س: هل يدعو الكتاب لقتل النفس جسدياً؟
ج :لا، بل يدعو لقتل "رعونتها" و"شهوتها المحرمة"، لتبقى النفس مطية صالحة توصلك إلى الله لا تقطعك عنه.

.60س: ما معنى "الخروج من الحول والقوة"؟
ج :أن يتبرأ العبد من قدرته وذكائه، ويوقن أنه لا يستطيع تحريك ذرة إلا بالله (لا حول ولا قوة إلا بالله).

.61س: لماذا يوصي الشيخ بـ "الجوع" و"السهر" (باعتدال) أحياناً؟
ج :لكسر حدة النفس، وتنوير القلب، فإن الشبع المفرط يورث الغفلة وقسوة القلب.

.62س: ما هي "شجاعة القلب" الحقيقية؟
ج :هي الثبات عند نزول البلاء، وعدم الشكوى، والوقوف بباب الله حين يفر الناس للأسباب.

.63س: متى تكون "الشهوة" مباحة ومحمودة عند العارفين؟
ج :إذا كانت تناولاً للحقوق الطبيعية (أكل، زواج) بنية التقوي على طاعة الله، لا لمجرد التلذذ والغفلة.

.64س: كيف يتعامل السالك مع "المدح والذم"؟
ج :يستويان عنده؛ فلا يزيده المدح نشاطاً (لأنه لا يعمل للناس)، ولا يثبطه الذم (لأنه يطلب رضا الله).

.65س: ما هو الدليل على "صدق التوبة"؟
ج :انقلاب العادات، وتغيير الصحبة، واستشعار المرارة في ما كان يستشعر فيه الحلاوة من المعاصي.

⏳القسم السادس: فقه الصبر والرضا

)الأسئلة ٦٦-٨٠(

.66س: الصبر عند الجيلاني ليس سلبياً، فما هو تعريفه له؟
ج :هو الثبات مع الله عند تلقي صدمات الأقدار، وعدم الفرار من "ساحة الابتلاء" بالجزع.

.67س: ما الفرق بين "الصبر" و"التصبر" و"الرضا"؟
ج :التصبر: تكلف الصبر مع وجود ألم ومجاهدة. الصبر: ترك الشكوى مع وجود الألم. الرضا: تلذذ بالبلاء أو عدم التألم لشهود المبتلي.

.68س: "الضرب من المحب لا يوجع".. اشرح هذه العبارة وفق منهج الكتاب.
ج :إذا عرف العبد أن الله (الحبيب) هو من يبتليه، تلاشى ألم المصيبة في لذة معرفة الفاعل.

.69س: لماذا تتوالى المصائب على المؤمن بلا انقطاع أحياناً؟
ج :لأن الله يريد أن يطهره من كل الذنوب والتعلقات، ليلقاه نقياً، أو ليرفعه لمقام لا يناله بعمله.

.70س: ما هو "الشكر" في حال البلاء؟
ج :هو أن تشكر الله أنه لم يجعله في دينك، وأنه لم يجعله أكبر مما هو عليه.

.71س: كيف يتحول "الفقر" إلى "غنى" بالله؟
ج :عندما ييأس العبد من الخلق تماماً، يفتح الله لقلبه باب الغنى به، فيستغني عن العالم كله وهو لا يملك شيئاً.

.72س: متى يجوز للعبد أن يطلب "سعة الرزق"؟
ج :إذا كان يطلبها ليستعين بها على الطاعة، ولِيَكُف وجهه عن الناس، لا للتفاخر والتكاثر.

.73س: ما هي علامة "سخط الله" على العبد؟
ج :أن يشغله بنفسه وبالخلق عنه، ويكله إلى تدبيره القاصر، ويحرمه لذة المناجاة.

.74س: "اصبروا وتصبروا ورابطوا".. كيف فسرها الشيخ؟
ج :اصبروا على الطاعات، وتصبروا عن المعاصي، ورابطوا بحفظ القلوب من دخول الأغيار (سوى الله).

.75س: ما هو "الصبر الجميل"؟
ج :هو الذي لا شكوى فيه للخلق، ولا ضيق فيه بالصدر، بل سكون وطمأنينة.

.76س: هل يجوز التداوي من المرض؟
ج :نعم، الأخذ بالأسباب (التداوي) سنة، لكن الاعتماد على الدواء (أنه الشافي بذاته) شرك خفي.

.77س: ماذا يفعل العبد إذا "ضاق عليه الوقت" وتأخر الفرج؟
ج :يعلم أن للفرج وقتاً محدداً في علم الغيب، ولن يتقدم لحظة، فيستريح من عناء الاستعجال.

.78س: كيف تكون "النار" (الشدائد) برداً وسلاماً؟
ج :بقوة اليقين، كما كانت نار النمرود على إبراهيم، فإن نار المصائب تنطفئ بماء الرضا.

.79س: ما هو "مقام التوكل"؟
ج :هو طرح البدن في العبودية، وتعلق القلب بالربوبية، واليقين بأن الله كافٍ عبده.

.80س: ما هي ثمرة "الرضا بالقضاء" العاجلة في الدنيا؟
ج :جنة القلب، وسكينة النفس، وراحة البال التي يفتقدها الملوك.

💊القسم السابع: تشبيه الطبيب والمريض (العلاج الإلهي)

)الأسئلة ٨١-٩٠(

.81س: شبه الشيخ الجيلاني الله عز وجل بـ "الطبيب"، والعبد بـ "المريض". وضح ذلك.

ج :الطبيب يعلم الداء والدواء، وقد يمنع المريض من شهوات يحبها (حمية) لمصلحته، ولو أطاعه لهلك.

.82س: لماذا يمنع الله الدنيا عن بعض أوليائه؟

ج :حمايةً لهم، كما يحمي الوالد الشفيق ولده من أكل الطعام المسموم أو الضار.

.83س: ماذا يجب على "المريض" (العبد) فعله إذا آلمه مبضع الجراح (القدر)؟

ج :أن يسكن ويصبر ويثق بمهارة الطبيب، ولا يتهمه بالقسوة، لأن الألم طريق الشفاء.

.84س: ما هي "الحمية" الروحية؟

ج :الامتناع عن مخالطة الغافلين، وأكل الحرام، والنظر إلى زينة الدنيا، للحفاظ على صحة القلب.

.85س: هل يمكن للعبد أن يختار لنفسه الدواء؟

ج :لا، لأن العبد قاصر النظر قد يختار ما يهواه (وهو سُم)، والله يختار ما يصلحه (وهو دواء وإن كان مراً).

.86س: متى يُسمح للمريض بتناول "الشهوات" (النعم) مرة أخرى؟

ج :بعد تمام الشفاء (تزكية النفس)، حينها يأكلها بنية الشكر والتقوي، لا بنية الهوى.

.87س: ما هو أخطر مرض يصيب القلب ويحتاج لبتر؟

ج :الشرك الخفي (الرياء والاعتماد على الخلق).

.88س: كيف يفسر الكتاب "حرمان" العبد مما يلح في طلبه؟

ج :هو عين العطاء، لأنه حُرم من صورة النعمة ليعطى حقيقة القرب من المُنعِم.

.89س: ما هو "الترياق" الذي يشفي من سموم الدنيا؟

ج :ذكر الله، ومجالسة الصالحين، والتفكر في الموت.

.90س: "لا تتهم ربك".. في أي سياق وردت هذه القاعدة؟

ج :في سياق تأخر الإجابة أو نزول البلاء، فاتهام الله بالحكمة نقص في الإيمان.

🌍القسم الثامن: الغيب، المستقبل، والأقدار

)الأسئلة ٩١-١٠٠(

.91س: لماذا سُمي الكتاب "فتوح الغيب"؟

ج :لأن معانيه ليست مستقاة من قراءة الكتب، بل هي "فتوحات" وإلهامات قذفها الله من خزائن الغيب في قلب الشيخ.

.92س: ما هو الموقف الصحيح من "المستقبل"؟

ج :عدم الانشغال به، لأن الرزق مقسوم، والأجل معلوم، والانشغال بما لم يأتِ تضييع لما هو كائن (الواجب الحالي).

.93س: كيف يتعامل السالك مع "الخوف من الناس"؟

ج :يعلم أن نواصي الناس بيد الله، فلا يتحرك جفن إلا بإذنه، فمن خاف الله كفاه كل شيء.

.94س: ما معنى أن يكون العبد "ربانياً"؟

ج :أن يفنى عن إرادته في إرادة الله، فيصبح سمعه وبصره ويده (بالله)، كما في الحديث القدسي.

.95س: هل القدر يتغير؟

ج :الدعاء والقدر يعتلجان (يتصارعان)، لكن الرضا بالقدر هو المقام الأعلى والأثبت.

.96س: ماذا يقصد الشيخ بـ "خرق العوائد"؟

ج :من خرق عوائد نفسه (ترك المعاصي والعادات السيئة)، خرق الله له العوائد (أكرمه بالكرامات والفتوحات).

.97س: ما هي "الولاية" الحقيقية في نظر الجيلاني؟

ج :ليست الطيران في الهواء أو المشي على الماء، بل هي استقامة القلب على التوحيد، وحفظ الحدود الشرعية.

.98س: "كن مع الله بلا خلق".. ماذا تعني؟

ج :في خلوتك وصلاتك، انسَ الوجود كله، ولا تشهد إلا الله.

.99س: "كن مع الخلق بلا نفس".. ماذا تعني؟
ج :في معاملتك للناس، اخدمهم وانصحهم لوجه الله، دون أن تطلب منهم جزاءً أو شكراً لنفسك.

.100س: ما هي الخلاصة النهائية للشطر الأول من الكتاب (١٠٠ سؤال)؟
ج :الطريق إلى الله يمر عبر "جسر الموت عن النفس"، و"نفق الصبر على البلاء"، للوصول إلى "نور الرضا والتسليم."

📚بنك أسئلة "فتوح الغيب" (الجزء الثالث: ١٠١-١٥٠)

المحور: الشريعة والحقيقة، الآداب، وعلامات الوصول

⚖️القسم التاسع: الشريعة والحقيقة (صمام الأمان)

)الأسئلة ١٠١-١١٥(

.101س: ما هو شعار الشيخ الجيلاني في العلاقة بين "الكتاب والسنة" و"الطريق الصوفي"؟
ج :شعاره: "كل حقيقة لا تشهد لها الشريعة فهي زندقة". فالطيران إلى الله لا يكون إلا بجناحي الكتاب والسنة.

.102س: هل تسقط التكاليف الشرعية (صلاة، صيام) عن العبد إذا وصل إلى درجة الولاية؟
ج :حاشا وكلا؛ بل يزداد التزاماً وأدباً. ومن ادعى سقوط التكاليف فقد انسلخ من الدين.

.103س: ماذا تفعل إذا جاءك إلهام أو "كشف" يخالف حكماً شرعياً ظاهراً؟
ج :تضرب به عرض الحائط، وتقول: "يا رب، عهدتُك لا تأمر إلا بالحق، وهذا يخالف أمر نبيك"، وتتمسك بالشريعة.

.104س: كيف رد الشيخ على من يدعي أن "القلب النقي" يغني عن "العمل بالجوارح"؟
ج :اعتبر هذا من تلبيس إبليس؛ فالنبي ﷺ كان أطهر الناس قلباً وأكثرهم عبادة بالجوارح (حتى تورمت قدماه).

.105س: ما معنى قول الشيخ: "لا تترك الأمر ولا ترتكب النهي في أي حال"؟

ج :أي أن العبد محكوم بـ "الأمر والنهي" حتى خروج روحه، ولا توجد مرحلة يباح فيها الحرام أو يترك فيها الواجب.

.106س: إذا تعارض "القدر" مع "الشرع"، أيهما نتبع؟

ج :نتبع الشرع وندفع القدر بالقدر (مثل التداوي من المرض، أو دفع الجوع بالطعام)، إلا إذا عجزنا تماماً فنستسلم للقدر.

.107س: ما هي "البدعة" التي يحذر منها الكتاب بشدة؟

ج :هي إحداث شيء في الدين ليس منه، أو التعبد بما لم يشرعه الله، ويرى الشيخ أن البدعة "سواد في القلب."

.108س: كيف وصف الشيخ من يترك الكسب والعمل بحجة التوكل وهو عالة على الناس؟

ج :وصفه بأنه يأكل بدينه، وأن توكله كاذب، لأن التوكل الحقيقي لا ينافي الأخذ بالأسباب المشروعة.

.109س: هل يجوز للمريد أن يخالف شيخه؟

ج :نعم، إذا أمره الشيخ بمعصية ظاهرة، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، فالشيخ وسيلة وليس غاية.

.110س: ما هو الفرق بين "الزهد الشرعي" و"الرهبانية المبتدعة"؟

ج :الزهد الشرعي هو زهد القلب مع مشاركة الناس ونفعهم، والرهبانية هي الانعزال التام وتحريم الطيبات التي أحلها الله.

.111س: "الخير كله في اتباع من سلف".. كيف طبق الشيخ هذه القاعدة؟

ج :بالدعوة للعودة إلى منهج الصحابة والتابعين في صفاء العقيدة وصدق المعاملة، ونبذ الفلسفات الدخيلة.

.112س: ما هي "الحدود" التي يجب على السالك حفظها؟

ج :حدود الله (الحلال والحرام)، فلا يتجاوزها مهما بلغت به الأحوال أو المشاعر الروحية.

.113س: كيف يتعامل السالك مع "الرخص الشرعية"؟

ج :يأخذ بها عند الحاجة والضرورة، لكن أصحاب العزائم يميلون للأخذ بالعزيمة (الأحوط) تأدباً مع الله ومجاهدة للنفس.

.114س: هل "الكرامة" دليل قاطع على الولاية؟
ج :لا، فقد تكون استدراجاً (للكافر أو الفاسق)، والمعيار الحقيقي هو "الاستقامة" على الشرع.

.115س: ما هي الوصية للمذنب الذي يكرر الذنب؟
ج" :لا تمل من التوبة حتى يمل الشيطان من إغوائك"، فباب الشرع (التوبة) مفتوح دائماً.

🙇القسم العاشر: آداب المريد مع الله ومع الشيخ

)الأسئلة ١١٦-١٣٠(

.116س: ما هو "أدب السكوت" مع الله؟
ج :هو عدم الاعتراض باللسان أو القلب على ما يجري به القدر، والسكوت عن الشكوى لغيره.

.117س: كيف يتأدب العبد في "دعائه"؟
ج :ألا يستعجل، وألا يشترط على ربه، وأن يفوض الاختيار لله (يقول: اختر لي ما فيه الخير).

.118س: ما معنى "المراقبة"؟
ج :أن يعلم العبد أن الله ينظر إلى قلبه في كل لحظة، فيستحي أن يرى الله فيه غيره.

.119س: كيف يكون الأدب عند "نزول النعمة"؟
ج :بالشكر، والتحدث بها (دون رياء)، واستعمالها في الطاعة، ونسبتها للمنعم لا للذكاء الشخصي.

.120س: كيف يكون الأدب عند "سلب النعمة"؟
ج :بالصبر، والرضا، واعتبار السلب نوعاً من التطهير أو الحماية، وعدم ذكر الماضي بحسرة.

.121س: ما هي صفات "الشيخ المربي" الذي يُنصح بصبحه؟
ج :أن يكون عالماً بالكتاب والسنة، خبيراً بأمراض النفوس، سالكاً للطريق (لا مجرد متحدث)، زاهداً في دنيا تلاميذه.

.122س: "كن عند أمر الشيخ كالميت".. هل هذا إلغاء للعقل؟

ج :المقصود في "أمور التربية وعلاج النفس" (مثل الطبيب)، لأن الشيخ يرى عيوبك التي لا تراها، وليس في الأمور العقدية أو الشرعية القطعية.

.123س: ما هو "حفظ السر" في الطريق؟

ج :ألا يبوح السالك بما يفتح الله عليه من أحوال ومشاعر لأي أحد، حتى لا يدخله العجب أو الحسد.

.124س: كيف يتعامل السالك مع "إخوانه" في الطريق؟

ج :بالإيثار، والخدمة، والتواضع، وأن يرى نفسه أقلهم شأناً (سلامة الصدر).

.125س: ما هو "أدب الدخول" على الله؟

ج :الدخول من باب الذل والانكسار والافتقار، لا من باب العمل والغرور.

.126س: لماذا يوصي الشيخ بـ "قلة الكلام"؟

ج :لأن كثرة الكلام تقسي القلب، وتذهب بنور الحكمة، وغالباً ما تجر إلى الغيبة والنميمة.

.127س: ما هو "الأدب مع الخلق"؟

ج :ألا تؤذيهم، وتصبر على أذاهم، وتنصحهم برفق، ولا تترفع عليهم بصلاحك.

.128س: متى يكون "العتاب" مع الله سوء أدب؟

ج :إذا كان بصيغة الاعتراض (لماذا فعلت بي هذا؟)، أما إذا كان بصيغة التضرع والضعف (مسني الضر) فلا بأس.

.129س: ما هو "الورع"؟

ج :ترك ما لا بأس به حذراً مما به بأس، وهو زينة العبد وأمانه.

.130س: كيف يحافظ السالك على "العهد" مع الله؟

ج :بتجديد التوبة يومياً، والوفاء بما عاهد الله عليه من ترك المعاصي.

🔑القسم الحادي عشر: مفاهيم عميقة وتفسيرات خاصة

)الأسئلة ١٣١-١٤٠(

131.س: "كل يوم هو في شأن".. كيف فسر الشيخ هذه الآية؟

ج :أن الله يغير المقادير والأحوال؛ يرفع أقواماً ويضع آخرين، يُغني ويُفقر، فلا ينبغي للعبد أن يركن لحال واحد.

132.س: ما معنى "التوحيد الحالي" لا "القولي"؟

ج :القولي هو قول "لا إله إلا الله"، والحالي هو ألا يرى في الكون متصرفاً إلا الله، فيسقط خوف الخلق من قلبه.

133.س: ماذا يقصد الشيخ بـ "الولد المعنوي"؟

ج :هو القلب الذي تربى على الإيمان واليقين، فكما ينمو الولد الجسدي، ينمو "ولد المعاني" في قلب المؤمن حتى يبلغ رشده.

134.س: كيف فسر الشيخ حديث "الدنيا سجن المؤمن"؟

ج :لأن المؤمن يتوق لروحه أن تتحرر وتلقى ربها، ولأن الشهوات ممنوعة عليه، فهي سجن مقارنة بما ينتظره.

135.س: ما هو "القلب السليم" عند الجيلاني؟

ج :هو القلب الخالي من الشرك، والغل، والتعلق بالدنيا، والبدعة.

136.س: "لا حول ولا قوة إلا بالله".. كيف نجعلها منهج حياة؟

ج :باستشعار العجز المطلق، وطلب الإعانة في كل حركة وسكنة، وليس مجرد ترديدها باللسان.

137.س: ما الفرق بين "النوم" و"اليقظة" في لغة القوم؟

ج :الناس نيام (غافلون عن الله)، فإذا ماتوا انتبهوا. والعارف بالله مستيقظ قبل الموت.

138.س: ماذا يعني "الفتح" في هذا الكتاب؟

ج :هو إزالة الحجب الكثيفة (النفس، الهوى، الدنيا) عن عين البصيرة، لترى الحق حقاً والباطل باطلاً.

139.س: كيف يفسر الشيخ "الغربة"؟

ج" :بدأ الإسلام غريباً".. الغريب هو المؤمن الصادق بين أهل الغفلة، والمتمسك بالسنة بين أهل البدعة.

.140س: ما هو "الرزق الذي يطلبك" و"الرزق الذي تطلبه"؟
ج :الذي يطلبك هو رزقك المقسوم (سيأتيك حتماً)، والذي تطلبه هو ما زاد عن حاجتك (وقد تتعب فيه ولا تناله).

🛣 القسم الثاني عشر: الوصول، المعرفة، والنهايات

)الأسئلة ١٤١-١٥٠(

.141س: ما معنى "الوصول إلى الله"؟ هل هو قطع مسافات؟
ج :حاشا لله؛ الله ليس محدوداً بمكان. الوصول يعني "رفع الحجاب" عن القلب، ووصول العلم واليقين، وزوال الغفلة.

.142س: ما هي علامة "العارف بالله"؟
ج :دوام الأنس بالله، والوحشة من أهل الدنيا، واستواء الذهب والتراب في عينه، والشفقة على الخلق.

.143س: هل للعارف "دعوة مستجابة"؟
ج :نعم، لكن العارف غالباً لا يدعو لنفسه حياءً من الله ورضا باختياره، إلا إذا أُذن له في الدعاء.

.144س: ما هي "حياة القلب" الدائمة؟
ج :هي الذكر؛ فالمثل الحي والميت كمثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره.

.145س: ماذا يحدث للعبد في مقام "الفناء"؟
ج :لا يرى لنفسه فعلاً، بل يرى أفعال الله تجري عليه، فيكون كالأداة الطيعة في يد الصانع.

.146س: هل تنتهي المجاهدة عند الوصول؟
ج :لا، بل تتحول من "مجاهدة المعاصي" إلى "مجاهدة الغفلة" و"حفظ الأدب" في الحضرة الإلهية.

.147س: ما هي الجائزة الكبرى للسالك في الآخرة؟
ج :النظر إلى وجه الله الكريم، وهو أعظم نعيم ينسي أهل الجنة نعيمهم.

.148س: كيف يخرج العبد من الدنيا "سليماً"؟
ج :إذا حافظ على إيمانه من الشبهات، وقلبه من الشهوات، وصحيفتة من مظالم العباد.

.149س: ما هو "ميراث الأنبياء" الذي يأخذه الأولياء؟
ج :العلم، والحلم، والصبر على أذى الخلق، والرحمة بهم، والدعوة إلى الله.

.150س: ما هي الكلمة التي تلخص حال "الواصل"؟
ج" :الله".. أي لم يبقَ في قلبه متسع لغيره، فهو بالله، ولله، وإلى الله.

📚بنك أسئلة "فتوح الغيب" (الجزء الرابع: ١٥١-٢٠٠)

المحور: التطبيق العملي، روائع الاقتباسات، والخلاصة

💎القسم الثالث عشر: روائع الاقتباسات (أكمل واشرح)

)الأسئلة ١٥١-١٦٥(

.151س: أكمل العبارة الشهيرة: "أخرجِ الخلائق من قلبك، وكن ....."؟
ج ..." :وكن فرداً لله عز وجل". (أي موحداً لا شريك له في حبك وخوفك).

.152س: يقول الشيخ: "لا تكن ممن يعبد الله على ....."؟
ج ..." :على حرف". (أي يعبده في السراء وينقلب في الضراء).

.153س: في وصفه للدنيا، يقول: "هي كالحية، لينة الملمس و....."؟
ج ..." :وفي جوفها السم القاتل". (تحذير من الاغترار بمظهرها الجميل).

.154س: يقول: "اترك التدبير، فما قام به غيرك عنك ....."؟
ج ..." :لا تقم به لنفسك". (دعوة لترك القلق لأن الله قد دبر الأمر).

.155س: "إذا أراد الله بعبد خيراً، فتح له باب ..... وأغلق عنه باب ....."؟
ج ..." :فتح له باب العمل، وأغلق عنه باب الجدل."

.156س: "مصيبتك ليست لتهلكك، بل لـ ....."؟
ج ..." :لتختبر صبرك وإيمانك". (أو لتمحصك).

.157س: ماذا يقصد الشيخ بقوله: "قف عند الباب ولا تبرح"؟
ج :أي الزم باب الله بالدعاء والتضرع مهما تأخرت الإجابة، فمن أدمن طرق الباب يوشك أن يُفتح له.

.158س: "القوم (الأولياء) لا يأكلون بدينهم، بل يأكلون بـ ....."؟
ج ..." :بإيمانهم وتوكلهم". (أي لا يتاجرون بالدين لكسب الدنيا).

.159س: يقول: "يا غلام، دينك لحمك ودمك، فانظر عمن تأخذ"؟ ما دلالة ذلك؟
ج :أهمية اختيار الشيخ المرشد الصادق، والابتعاد عن المبتدعة.

.160س: "ارجع إلى ربك راضياً، وإلا رُددت إليه ....."؟
ج ..." :مسلسلاً بسلاسل الامتحان". (أي عد إليه طواعية بالرضا، قبل أن تعود إليه مجبراً بالمصائب).

.161س: "اجعل همك هماً واحداً، يكفك ....."؟
ج ..." :يكفك الهموم كلها". (أي اجعل همك رضا الله، يكفك هم الدنيا).

.162س: "البلاء موكل بـ ....."؟
ج ..." :بالأنبياء ثم الأمثل فالأمثل". (تسلية للمؤمن بأنه في ركب الصالحين).

.163س: "لا تدعُ على نفسك ولا على مالك عند الغضب، فربما وافقت ....."؟
ج ..." :ساعة إجابة". (أدب نبوي يؤكد عليه الشيخ).

.164س: "إذا صحت لك الخطوة الأولى، صحت لك ....."؟
ج ..." :الخطوة الثانية". (أي إذا صح إسلامك وتوبتك، صحت ولايتك ومعرفتك).

.165س: "ليس الشأن في أن تَأكُل، الشأن في ....."؟
ج ..." :في كيف تأكل؟ وبنية من تأكل؟". (هل تأكل بشهوة أم بتقوٍ؟).

🚦القسم الرابع عشر: سيناريوهات عملية (ماذا تفعل لو..؟)

)الأسئلة ١٦٦-١٨٠(

.166س: سيناريو: فقدت وظيفتك فجأة وشعرت برعب من المستقبل. كيف تطبق "فتوح الغيب" هنا؟

ج :أقول: "الوظيفة كانت سبباً، والمسبب (الله) موجود ورزقه باقٍ. هذا اختبار لتوكلي"، وأسعى للبحث عن عمل بقلب مطمئن.

.167س: سيناريو: مدحك الناس بشدة على عمل خيري قمت به. ما هو التصرف القلبي السليم؟

ج :أتبرأ من حولي وقوتي فوراً، وأقول في سري: "هذا ستر الله علي، ولو علموا ذنوبي ما مدحوني"، وأرد الفضل لله.

.168س: سيناريو: تعرضت لظلم من شخص مقرب. كيف يراك الجيلاني؟

ج :يراك تنظر للظالم كـ "عصا" في يد القدر لتأديبك أو رفع درجتك، فتشتغل بمسامحة الله (والتوبة) قبل لوم الظالم.

.169س: سيناريو: تشعر بفتور وكسل في العبادة. ما الحل؟

ج" :جاهد ولا تمل"، ألزم نفسك بالأوراد ولو بلا خشوع (مجاهدة)، فإن الله إذا رأى صدق صبرك أعاد لك النشاط.

.170س: سيناريو: لديك رغبة ملحة في شراء شيء غالي الثمن (شهوة). ماذا تفعل؟

ج :أخالف نفسي وأؤجل الشراء أو أتركه تصدقاً بالثمن، لأكسر حدة "الهوى" في قلبي (تمرين الفطم).

.171س: سيناريو: مريض يتألم بشدة. هل شكواه للطبيب تنافي الصبر؟

ج :لا، بشرط أن تكون شكوى "وصف حال" لطلب العلاج، والقلب راضٍ، لا شكوى "تسخط واعتراض."

.172س: سيناريو: رأيت شخصاً يعصي الله. كيف تنظر إليه؟

ج :أنظر إليه بعين الرحمة لا بعين الاحتقار، وأحمد الله الذي عافاني، وأنصحه برفق.

.173س: سيناريو: تأخر زواجك أو رزقك بالذرية. كيف تطبق "الرضا"؟

ج :أوقن أن الله اختار لي "الوقت الأنسب" أو "الحال الأنسب"، وربما المنع هو عين العطاء، فأسلم وارتاح.

.174س: سيناريو: شعرت بالغيرة لأن زميلك حصل على ترقية. ما العلاج؟
ج :أذكر نفسي بأن الحسد "اعتراض على قسمة الله"، وأدعو له بالبركة لأرغم أنف الشيطان والنفس.

.175س: سيناريو: أصبحت غنياً جداً. هل يخرجك هذا من طريق القوم؟
ج :لا، بشرط أن يكون المال في "يدك" لا في "قلبك"، وتكون مستعداً لإنفاقه كله إذا أمر الله، لا تحزن لفقده.

.176س: سيناريو: جاءك خاطر يقول لك "أنت من الأولياء". كيف ترد؟
ج :أستعيذ بالله من الغرور، وأتذكر ذنوبي وتقصيري، وأعلم أن هذا استدراج ومكر.

.177س: سيناريو: دعوت الله كثيراً ولم يستجب لك. ماذا تقول لنفسك؟
ج" :لعل في الإجابة هلاكي وأنا لا أدري"، وأتلذذ بمناجاته في الدعاء، فالمناجاة هي العطاء الحقيقي.

.178س: سيناريو: خفت من حاكم ظالم أو مسؤول. ما هو الورد المناسب؟
ج :التوحيد الفعلي: "لا ضار ولا نافع إلا الله"، واستحضار أن هذا المسؤول ناصيته بيد الله.

.179س: سيناريو: تشتت ذهنك بكثرة التفكير في خطط المستقبل. كيف توقف هذا الضجيج؟
ج :بتطبيق قاعدة "ابن وقتك"، والتركيز فقط على واجب الساعة الحالية.

.180س: سيناريو: أردت التقرب إلى الله، من أين تبدأ؟
ج :أبدأ بـ "التوبة النصوح" ورد المظالم، وأداء الفرائض، ثم نوافل الطاعات.

🧠القسم الخامس عشر: فلسفة الكتاب العميقة (للمتقدمين)

)الأسئلة ١٨١-١٩٠(

.181س: ما هو "التوحيد" الذي يسعى الجيلاني لغرسه؟
ج :هو توحيد الأفعال (لا فاعل إلا الله)، وتوحيد المحبة (لا محبوب لذاته إلا الله).

.182س: لماذا يركز الكتاب على "هدم العادات"؟
ج :لأن العادة حجاب؛ فالعبد قد يصلي بحكم العادة لا العبادة، وكسر العادة يوقظ القلب.

.183س: ما معنى أن يكون العبد "غريباً" في الدنيا؟
ج :أن يكون جسده مع الخلق، وروحه معلقة بالملأ الأعلى، لا يجد الراحة التامة إلا في خلوته بربه.

.184س: هل "فتوح الغيب" كتاب دعوة للتصوف أم للإسلام الشامل؟
ج :هو دعوة لـ "الإحسان" (أن تعبد الله كأنك تراه)، وهو لب الإسلام وروحه.

.185س: ما هي "حقيقة الزهد" النهائية في الكتاب؟
ج :ليس لبس الخشن أو أكل الشعير، بل هو "إخراج حب الدنيا والجاه من القلب."

.186س: كيف يجمع الكتاب بين "الخوف" و"الرجاء"؟
ج :الخوف سوط يسوق النفس، والرجاء حادٍ يطرب الروح، ولا غنى للطائر عن الجناحين.

.187س: ما هو "الفناء" الذي لا خطر فيه؟
ج :فناء رغباتك الشخصية أمام أوامر الشرع، وفناء اعتمادك على نفسك أمام قدرة الله.

.188س: ما هي "الكعبة" التي يطوف حولها قلب العارف؟
ج :هي "الرضا والموافقة" لمراد الله.

.189س: لماذا يعتبر هذا الكتاب "دستوراً للسالكين"؟
ج :لأنه وضع القواعد العملية (افعل ولا تفعل) في طريق النفس، ولم يكتفِ بالنظريات الفلسفية.

.190س: ما هو السر في خلود هذا الكتاب لـ ٩٠٠ عام؟
ج" :الصدق"؛ فالكلام خرج من قلب محترق بحب الله، فاستقر في قلوب الناس، وما كان لله دام واتصل.

🏁القسم السادس عشر: الخلاصة النهائية والوصايا

)الأسئلة ١٩١-٢٠٠(

.191س: لو اختصرنا الكتاب في كلمة واحدة، ماذا تكون؟

ج" :التسليم" (لله في أقداره وشرعه).

.192س: ما هي الثلاثية التي يجب أن يحفظها قارئ الكتاب؟

ج :امتثال الأمر، اجتناب النهي، والصبر على المقدور.

.193س: كيف تخرج من الكتاب بشخصية جديدة؟

ج :بالتطبيق الفوري، ابدأ اليوم بترك "الاعتراض الداخلي" على أي شيء يزعجك.

.194س: ما هي نصيحة الجيلاني لمن كثرت ذنوبه؟

ج :لا تقنط، واغسل الذنب بالتوبة، والسيئة بالحسنة، وقف بباب الله منكسراً فهو يحب المنكسرين.

.195س: ما هو "الكنز" الذي وعد الشيخ من صبر على بلائه؟

ج :معية الله الخاصة: "أنا عند المنكسرة قلوبهم لأجلي."

.196س: هل يحتاج الكتاب إلى "شيخ" لتدريسه؟

ج :يفضل ذلك لفهم الإشارات، ولكن لمن صدق في الطلب، فالكتاب نفسه "شيخ" بما فيه من نور.

.197س: ما هو التحذير الأخير في الكتاب؟

ج :إياك والركوع للمخلوقين طمعاً في دنياهم، فإن ذلك يسلبك دينك وعزتك.

.198س: ما هي البشارة الكبرى في الكتاب؟

ج :أن الله أرحم بالعبد من نفسه، وأن كل منع دنيوي هو عطاء أخروي أو حماية إلهية.

.199س: كيف نختم قراءة "فتوح الغيب"؟

ج :بالدعاء: "اللهم ارزقنا فهمه، والعمل به، وحققنا بحقائق التوحيد، واكفنا بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك."

.200س: رسالة الشيخ الأخيرة لك (تخيلها)؟

ج" :يا ولدي.. الخلق كلهم عاجزون، والملك كله لله، فأسلم وجهك إليه، ترتح في الدنيا وتسعد في الآخرة".

🌟تمت بحمد الله وتوفيقه🌟

هكذا نكون قد أتممنا **200سؤال وجواب،** غطت كتاب **"فتوح الغيب "**من التأسيس إلى التطبيق، مروراً بالنقد والتمحيص.